Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكأنه هذه هي المناسبة. نحن نقول وهو يرد. أدهشني ذلك بعض الوقت. وبعد لحظات وجدتني إلى جوار حافظ أناديه باسمه وينادي. . وأسمعه شعراً قديماً لي، وشعراً لأبي. . ووجدت أن الشعر الذي ألقيه يشبه طفلاً صغيراً ضل طريقه إلى مدرسة الحضانة فاقتحم أبواب الجامعة. . وتواريت بشعري، وأقبلت على شعر الأخرين. .

حتى قالت سيدة: قل يا حافظ ما قلته في التوت والرمان والعنب. .

وضحك الحاضرون. وعرفت أن هذا هو الذي يضحكهم دائماً. .

وهي قصيدة نظمها حافظ جميل عندما كان طالباً بالجامعة الأمريكية، في فتاة اسمها «تين» وانتشرت القصيدة، كما تنتشر النكتة فنسبها كثيرون إلى أنفسهم، وقيل أنها لشاعر فلسطين ابراهيم طوقان. وقيل أنها من نظم آخرين. .

وهي قصيدة مليئة بالرمز ولمس مفاتن جسم المرأة بالكلمات والإشارات. . بل ليس بها رمز وإنما كلها لمس عميق. .

قال حافظ جميل سعيداً، وكأنه يتوقع ذلك:

يا تين يا توت يا رمان يا عنبُ
يا خير ما أجنت الأغصان والكتب